مجلة المصطفى الحوثية

وما فيها

من المنكرات المزرية

قال الإمام الشافعي رحمه الله: «ما أحدٌ أشهد على الله بالزور من الرافضة»

قال الإمام زين العابدين علي بن الحسين رحمه الله: «إن هؤلاء «يعني الرافضة» يبكون علينا !!! فمَنْ قَتلَنا غيرُهم»؟؟!!!

كتبه

أبو عبد الرحمن

رشاد بن أحمد الضالعي

وفقه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

ففي يوم الخميس السابع عشر من شهر ربيع الأول ١٤٣٣هـ قام الحوثيون بتوزيع مجلة تسمى مجلة "المصطفى" في سوق مدينة الضالع، زعماً منهم أن هذا بمناسبة مولد الرسول –صلى الله عليه وسلم–، وأن هذا من تعظيمهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ومحبتهم وولائهم له.

فلما قرأتُ في هذه المجلة رأيتها قد جمعت منكرات عظيمة، ومخالفات كثيرة، ففيها الكفر، وفيها الدعوة إلى الشرك، وفيها التعريض بتكفير المسلمين، وفيها الطعن في خيار الصحابة من طرف خفي، وفيها الكذب على آل البيت، وفيها خرافات وخزعبلات، وفيها معلومات خاطئة، وغير ذلك من المخالفات.

كل هذا مع أن هذا الإصدار هو العدد الأول من هذه المجلة، بحيث لا يستطيع أصحابها أن يُصرِّحوا فيها بما يريدون، وإنما هو التلميح، حتى تنال ثقة من الناس، فما بالك بما سيأتي بعدها من الأعداد، لا شك أنها ستكون أعظم منكراً، وأشد ضرراً.

ولذا يجب على المسلمين أن يحذروا من هذه المجلة، وأن يقفوا ضد من ينشرها ويوزعها على المسلمين.

ونحن بعون الله سنقف مع هذه المجلة عدة وقفات بذكر بعض ما جاء فيها من المنكرات.

وقبل هذه الوقفات نذكر شيئاً مما يدل على عداوة الرافضة لرسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لبيان أنهم لا يحبونه بل هم أعداؤه، وإنما يتظاهرون للناس بمثل هذه المجلات والمنشورات؛

إيهاماً منهم أنهم يحبون الرسول صلى الله عليه وسلم، ويفرحون بمولده، وهم في الحقيقة أعداء له، يريدون الطعن فيه، والكيد لدينه الذي جاء به، وإنما يجعلون مثل هذه الأمور لأجل ثقة الناس بهم، ثم تظهر الحقيقة التي هم عليها، لأن مذهبهم أسسه رجل يهودي وهو عبد الله بن سبأ وأراد بذلك الكيد لهذا الدين والطعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد أخرج اللالكائي: في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٢٣٢١) أنه قيل لمحمد بن يوسف الفريابي ما تقول في أبي بكر وعمر؟ فقال: قد فضَّلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد أخبرني رجل من قريش أن بعض الخلفاء أخذ رجلين من الرافضة فقال لهما: والله لئن لم تخبراني بالذي يحملكما على تنقُّص أبي بكر وعمر لأقتلنكما، فأبيا ، فقدَّم أحدَهما فضَرَب عنقه ، ثم قال للآخر: والله لئن لم تخبرني لألحقنك بصاحبك قال: فتُؤَمِّنِّي؟ قال له: نعم. قال: فإنَّا أرَدْنَا النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقلنا: لا يتابعُنا الناس عليه، فقصدنا هذين الرجلين، فتابعَنا الناس على ذلك، قال محمد بن يوسف الفريابي: ما أرى الرافضة والجهمية إلا زنادقة.

فانظر أخي المسلم كيف أنَّ مذهبهم من أول يوم إنما كان القصد منه الطعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم.

* ومن طعنهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قاله علي غروي أحد علماء الرافضة: «إن النبي صلى الله عليه وآله لا بد أن يدخل فَرْجُهُ النار لأنه وَطِئ بعض المشركات».

ومراده بالمشركات حفصة وعائشة رضي الله عنهما اللتان هما من خيار زوجاته.

فانظر إلى هذا الحكم الجائر بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لابُدَّ أن يُعذَّب فرجُه بالنار، نستغفر الله من هذه الجرأة العظيمة.

* ومن ذلك قول نعمة الله الجزائري أحد كبار الرافضة، في كتابه "الأنوار الجزائرية" (٢/ ٢٧٨): «إنا لا نجتمع معهم –يعني أهل السنة– على إله ولا على نبي ولا على إمام، وذلك أنهم يقولون: إنَّ ربهم هو الذي كان محمد نبيه، وخليفتُهُ من بعده أبو بكر، ونحن لا نقول بهذا الرب ولا بذلك النبي، بل نقول: إنَّ الرب الذي خليفة نبيه أبو بكر ليس ربنا ولا ذلك النبي نبينا».

وهذا كفر صريح برسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنكار له، وأنه ليس نبيًّا لهم، ثم يزعمون أنهم يحبونه.

* ومن ذلك اتهامهم لعائشة رضي الله عنها بالزنا، والله يقول: ﴿والزانيةُ لا يَنْكِحُهَا إلا زانٍ أو مُشْرِك﴾.

فإذا كانت عائشة زانية –كما يزعمون، وحاشاها– فالزانية لا ينكحها إلا زانٍ أو مشرك، فهذا من أعظم الطعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والرافضة يُصرُّون على هذه العقيدة، حتى إن حسين بدر الدين الحوثي كان يأخذ كلبة سوداء، ويدفنها إلى نصفها، ثم يقول لأتباعه في صعدة: «ارموا عائشة التي لم يُقَم عليها الحد».!!!

انظر كتاب التشيع في صعدة (٢/ ١٢٨).

هذا كله مع أن الله قد أنزل براءتها من فوق سبع سماوات.

وهذا الذي ذكرناه ليس افتراءً على الرافضة ولا كذباً عليهم، بل هذا موجود في كتبهم، وقد أشرنا إليها برقم المجلد والصفحة، وما في هذه المجلة –التي نحن في صدد الردِّ عليها– إلا شيء من ذلك، وهم يوزِّعونها بأيديهم، فهي أكبر شاهد عليهم، ولنبدأ الآن في بيان بعض ما جاء في هذه المجلة من المنكرات، فنقول وبالله التوفيق:

(١) ما جاء تحت عنوان [والدة الرسول الأعظم السيدة آمنة عليها السلام]: وكان مما ذكروا من فضائلها: (إنها يستحب الطواف عندها لقضاء الحوائج) ففي الحديث المروي عن الإمام الصادق عليه السلام ما يدل بوضوح على أن للسيدة آمنة عليها السلام مقاماً عظيماً عند الله وأنها من صفوة أولياء الله الذين يتوسل بهم لقضاء الحوائج) انتهى.

وفي هذا الكلام فتحٌ لباب الشرك بالله، فآمنة والدة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ماتت، فإذا كان التوسل بذات الحي لا يجوز، فكيف يكون التوسل بمن قد مات!!!

بل في هذا دعوة للناس إلى تعظيم هذا الميت، وهذا التعظيم قد يتجاوز بالإنسان إلى أن يجيء إلى قبره ويسأله ويدعوه من دون الله، وهذا من الشرك الأكبر المخرج من ملة الإسلام، والناظر في كلامهم السابق يرى مدى هذه الدعوة حيث جعلوا التوسل بآمنة بنت وهب صالحا لقضاء الحوائج، هكذا على الإطلاق ولا يخفى ما في هذا الكلام من الخطر؛ لأنه يؤدي بالناس إلى دعاء الموتى دون الله لأجل قضاء حوائجهم.

(٢) ومن ذلك ما جاء تحت عنوان: (هكذا أدبنا إمامنا جعفر الصادق عليه السلام).

قالوا: (ومن وصاياه عليه السلام والتي تأدب بها شيعته: (أدبني ربي بثلاث ونهاني عن ثلاث فأما اللواتي أدبني بهنّ فإنه قال لي: يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم...) إلخ.

وهذا الكلام فيه صريح الكفر بالله، حيث أن فيه نسبة الولد إلى الله سبحانه وتعالى، فقد جاء فيه أن الله قال لجعفر الصادق: «يا بُنَيَّ».

فيا أيها الحوثيون أتقولون: إن جعفراً الصادق ابن الله؟! إن هذه المقالة ليس لكم فيها أسوة إلا إخوانكم من اليهود والنصارى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ الله وَقَالَتِ النَّصَارَى الْـمَسِيحُ ابْنُ الله ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ الله أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾.

وكذلك نرى الرافضة اليوم يقولون: جعفر الصادق ابن الله، والله عز وجل يقول: ﴿مَا كَانَ لله أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ﴾، ويقول: ﴿مَا اتَّخَذَ الله مِنْ وَلَدٍ﴾، ويقول: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾.

فكيف بعد هذه الآيات ينسبون الولد إلى الله سبحانه وتعالى، وهل هذا إلا غاية الطعن في رب العالمين سبحانه، ثم ينسبون هذا إلى جعفر الصادق، وأنه قال هذه المقالة، وحاشاه رحمه الله عن مثل هذا الكفر الصريح فإنه من أئمة الدين باتفاق أهل السنة –كما قال شيخ الإسلام رحمه الله– ولكن هؤلاء الرافضة قد أكثروا من الكذب عليه ونسبوا إليه كلاماً فيه الكفر والشرك بالله وهو منه بريء. بل قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في منهاج السنة (٤/ ٢٢): «بل كُذب على جعفر الصادق أكثر مما كُذب على من قبله ... وحتى أن كل من أراد أن ينفِّق أكاذيبه نسبها إلى جعفر».

بل الرافضة يكذبون على كل آل البيت، قال شيخ الإسلام رحمه الله في منهاج السنة (٢/ ٢٢٣): «والكذب على هؤلاء –أهل البيت– في الرافضة أعظم الأمور لا سيما جعفر بن محمد الصادق فإنه ما كُذب على أحد ما كُذب عليه...».

(٣) ومن ذلك ما جاء تحت هذا العنوان من قولهم: (لذا اعتبرت أحاديثه وفتاواه وما أخذ عنه – أي جعفر الصادق – أساساً وقاعدة لاستنباط الفقه والأحكام لدى العلماء والفقهاء) .

وهذا من الكذب على العلماء والفقهاء، ومن الكذب على دين الله، فإنه ليس هناك أحد من البشر تعتبر أقواله وفتاواه قاعدة لاستنباط الأحكام إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم: «لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيُدَعُ غَيْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٣٣٩) بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وقال الله سبحانه: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللهُ﴾ فمن اعتقد أن أحداً من المخلوقين سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم، يُشرّع للناس، وتعتبر أقواله وأفعاله شرعاً، فإن هذا من الشرك بالله سبحانه وتعالى.

ولكن كما تقدم هذا تمهيد من الرافضة لأجل أن يلقوا على الناس الأباطيل والأكاذيب التي ينسبونها إلى جعفر الصادق بحجة أنها تُستنبط منها الأحكام.

(٤) ومن ذلك ما جاء تحت عنوان (التوحيد) ومما قالوه: (والله سبحانه منزه عن النقائص، فليس جسماً ولا مركباً ولا يشغل حيِّزاً ولا يمكن رؤيته تعالى لا في الدنيا ولا في الآخرة). انتهى.

هذا هو التوحيد عند الرافضة، وفيه غاية المعارضة والمناقضة لما في القرآن والسنة، فانظر كيف ينكرون رؤية الله في الآخرة مع أن الله يقول: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ فهذه الآية من أصرح ما يكون في إثبات رؤية المؤمنين لله سبحانه في الآخرة.

ويقول الله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ وقد جاء في صحيح مسلم (١٨١) عن النبي ﷺ تفسير الزيادة بالنظر إلى الله عز وجل، حيث قرأ هذه الآية بعد ذكره رؤية الله.

ويقول الله عن الكفار: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ أي محجوبون عن رؤيته، فإذا كان الكفار محجوبين عن رؤيته كان في ذلك دليل على أن المؤمنين يرونه وإلا لم يكن بينهم فرق.

* وقال جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الله البجلي: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَظَرَ إِلَى القَمَرِ لَيْلَة البَدْر فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ، كَمَا تَرَوْنَ هَذَا القَمَرَ، لاَ تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ». رواه البخاري ومسلم.

* وفي صحيح مسلم عَنْ صُهَيْبٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْـجَنَّةِ الْـجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْـجَنَّةَ، وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ الْـحِجَابَ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ»، وفي رواية لمسلم: ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْـحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾.

* وفي صحيح البخاري ومسلم عن أبي موسى الأشعري ﷺ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا، وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا، وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ».

فهذه الآيات والأحاديث وغيرها كثير، تدل دلالة واضحة على إثبات رؤية الله في الآخرة، بل إن الأدلة في ذلك بلغت حد التواتر، وقد ذكر ابن القيم ﷺ في كتابه حادي الأرواح أكثر من ثلاثين حديثاً عن النبي ﷺ فيها إثبات الرؤية، ثم بعد هذه الأدلة كلها نرى من الحوثيين الرافضة إنكار الرؤية بهذه السهولة.

وما هذا إلا ليعلم المسلمون أن الحوثيين يريدون للمسلمين ديناً غير دينهم الذي يعرفون، وأما سائر المسلمين فإنهم يقولون بما جاء في القرآن والسنة من إثبات رؤية الله، وأنها أعظم نعيم أهل الجنة، وربنا سبحانه قد أخبرنا أنه لا يحجب عن رؤيته في الآخرة إلا الكفار بقوله: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ فالكفار هم الذين يحجبون عن رؤيته في الآخرة، وأما المؤمنون

فإنهم يرونه، والرافضة لا يرضون بهذا، فنسأل الله سبحانه أن يحرمهم من رؤيته في الآخرة كما أنكروها في الدنيا.

(٥) ما جاء تحت عنوان (زيارة النبي) ذكروا دعاء يقوله الزائر وفيه: (السلام عليك وعلى جدك عبد المطلب، وعلى أبيك عبد الله، السلام على أمك آمنة بنت وهب ... السلام على عمك وكفيلك أبي طالب...).

وهذا فيه السلام على من مات على الشرك بالله سبحانه وتعالى، فقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم عمَّه أبا طالب إلى الإسلام فأبى أن يسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَمَا وَاللهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ». فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْـجَحِيمِ﴾.

فنهاه ربه عن الاستغفار للمشركين قال الإمام ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية (٢/ ١٣٢): «ولولا ما نهانا الله عنه من الاستغفار للمشركين، لاستغفرنا لأبي طالب وترحمنا عليه».

وليس في هذا قدح في رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون بعض أقاربه مشركا ففي صحيح مسلم عن أنس بن مالك أن رجلاً قال: يا رسول الله أين أبي؟ قال: «في النار» فلما قَفَّى دعاه فقال: «إن أبي وأباك في النار».

قال الإمام البيهقي رحمه الله في دلائل النبوة (١/ ١٩٢-١٩٣): «وكيف لا يكون أبواه وجده بهذه الصفة في الآخرة، وكانوا يعبدون الوثن حتى ماتوا، ولم يدينوا دين عيسى بن مريم عليه السلام، وأمْرُهم لا يقدح في رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لأن أنكحة الكفار صحيحة ألا

تراهم يُسلمون مع زوجاتهم فلا يلزمهم تجديد العقد ولا مفارقتهن إذ كان مثله يجوز في الإسلام، وبالله التوفيق».

وفي صحيح مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأُمِّي فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، وَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأَذِنَ لِي».

فالله عز وجل نهى عن الاستغفار للمشركين، بل لم يأذن لنبيه ﷺ أن يستغفر لأمه، وهؤلاء الرافضة يشرِّعون للناس السلام على أبي طالب وعبد المطلب ونحوهم ممن مات على الشرك، ويزعمون أن هذه محبة، وفي الحقيقة هذا غاية المعارضة لحكم الله وحكم رسول صلى الله عليه وسلم كما تقدم.

(٦) ما جاء تحت عنوان (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) .

حيث زعموا كذباً أن هذه الآية لما نزلت قال جابر بن عبد الله يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن أولوا الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين من بعدي أولهم علي بن أبي طالب ... ثم ذكروا جماعة من أهل البيت بعضهم جاءوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم بنحو مائتي عامٍ أو نحوها ولم يكونوا من الخلفاء.

وهذا كذب مفضوح على الله ورسوله، وهو أيضاً طعن في خلفاء الرسول الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، حيث زعموا أن الآية لم تشملهم، لأنهم ليسوا من أولي الأمر عند الرافضة بل هم عندهم كفار، وهذا لا يوافقهم عليه أحد حتى من ذكروهم في هذا الحديث المكذوب، فإن علي بن أبي طالب وأولاده وذريته كانوا معترفين بأئمة الخلفاء بل كانوا يحبونهم ويدافعون عنهم،

بل إن الرافضة لما سألوا زيد بن علي بن الحسين أن يتبرأ من أبي بكر وعمر أبى ذلك وقال: هما وزيرا جدي. فرفضوه؛ فسموا بالرافضة.

ثم إن الناظر في هذا الحديث المكذوب يجد أن أوَّله يناقض آخره ففي أوله أنه قال: «هم خلفائي يا جابر» ومعلوم أن خلفاءه هم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ﷺ، ثم قال في أثناء الحديث: «أولهم علي». وعلي هو رابع الخلفاء فيا رافضة إذا أردتم أن تكذبوا فاعرفوا كيف تكذبون، أما تستحيون من هذه الفضائح.

(٧) ومن ذلك ما جاء ما جاء تحت عنوان (إدراك الحقيقة) حيث قالوا: (لا يمكن إدراك أي حقيقة دينية بدون إدراك حقيقة الإنسان ولا يمكن إدراك حقيقة الإنسان إلا بمعرفة أهل البيت عليهم السلام...).

وهذا كلام في غاية الخطورة، ففيه التكفير لجميع المسلمين ممن لا يعرفون آل البيت، حيث إن في هذا الكلام أنه لا يمكن معرفة أي حقيقة دينية إلا بمعرفة أهل البيت، ويا تُرى ما هو الدليل لهم على هذا الكلام إلا العقيدة الفاسدة التي أوحاها إليهم الشيطان في تكفير جميع المسلمين إلا من كان منهم، وإلا فما معنى أن الإنسان لا يمكنه معرفة أي حقيقة دينية، هل جميع المسلمين لا يعرفون دينهم إلا أنتم، ما هذه الجرأة على تكفير المسلمين.

فمن هنا أناشد المسلمين أن ينتبهوا لخطر الرافضة الذين يتهمونهم بمثل هذه الأحكام الشنيعة التي معناها الحكم على جميع المسلمين بالخلود في النار لأنهم لا يعرفون أي حقيقة دينية.

(٨) ومن ذلك ما جاء تحت عنوان (من سيرته الشريفة صلى الله عليه وآله) حيث قالوا: (في سيرة النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله) أعظم الدروس على وجوب عدم التعدي على الآخرين وعدم التساهل في قتل الناس...).

يا سبحان الله ما أعظم الكذب والتلبيس عند هؤلاء الرافضة، وصدق الشافعي إذ يقول: «ليس تحت أديم السماء أكذب من الرافضة».

ففي هذا الكلام يظهر الرافضة للناس بصورة الرحمة والعطف، وأنهم لا يعتدون على الآخرين ولا يقتلون الناس.

فنقول يا حوثيون: لو كان هذا قبل ما ارتكبتموه كان ربما يقبله الـمُغفَّل من الناس، أما بعد الذي حصل منكم تقولون هذا الكلام، بعد أن شرَّدتم محافظة بأكملها –محافظة صعدة – وقتلتم كثيراً من أهلها، وشردتم كثيراً، وقطعتم الطريق، وانتهبتم ممتلكات أهلها، وروَّعتم الآمنين، وقطعتم الطريق، وقتلتم قرابة أربعة عشر ألفاً من الجنود المسلمين بغير ذنب، ثم تعديتم إلى محافظة الجوف وقتلتم من أهلها، ثم إلى محافظة حجة وقتلتم كثيراً من أهلها ولا زلتم، ثم ما قمتم به من الجريمة الشنعاء والتعدي العظيم تجاه سكان قرية دماج ممن جاءوا يتعلمون دين الله، أكثر من عشرة ألف مسلم حاصرتموهم نحو السبعين يوماً مع الاعتداء بسائر أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة، حتى قتلتم منهم قرابة السبعين وجرحتم أكثر من المائة من بينهم نساء وأطفال، ثم بعد هذا كله، وغيرُه كثير تحاولون أن تظهروا للناس بصورة الرحمة وعدم التعدي على الآخرين، فهيهات!!!

(٩) ومن ذلك ما جاء في عنوان (من أريج المعصومين) ثم ذكروا بعض الأقوال لبعض أهل البيت.

وهذا من المقاصد الخطيرة للرافضة، وهو محاولة ترسيخ أن أهل البيت معصومون، وذلك لأنهم كما تقدم قد أكثروا الكذب على أهل البيت بما فيه تغيير لدين الله، فإذا تقرر عند الناس أن

أهل البيت معصومون بدأوا ينشرون فيهم تلك الأكاذيب التي قد كذبوها على أهل البيت؛ لأجل تغيير دين المسلمين، وهذا الأمر من الخطورة بمكان.

والعصمة ليست لأحد من الخلق إلا للأنبياء، فهم المعصومون وأما غيرهم فليس بمعصوم، بل يجوز عليه الصواب والخطأ، وهذه هي عقيدة الأئمة من أهل البيت رحمهم الله أنهم لا يدعون العصمة لأنفسهم قال شيخ الإسلام رحمه الله في منهاج السنة (٢/ ١٧٢): «ولكن الأمامية –يعني الرافضة الاثني عشرية– تخالف أهل البيت في عامة أصولهم فليس في أئمة أهل البيت مثل علي بن الحسين وأبي جعفر الباقر وابنه جعفر بن محمد الصادق من كان ينكر الرؤية، أو يقول بخلق القرآن، أو ينكر القدر، أو يقول بالنص على علي، أو بعصمة الأئمة الاثني عشر، أو يسب أبا بكر وعمر ...».

فهذه عقيدة أهل البيت لا ينكرون رؤية الله والرافضة أنكروها، ولا يقولون بعصمة أهل البيت والرافضة يقولون بعصمتهم، وهكذا.

ثم بعد ذلك تزعم الرافضة أنها يحبون أهل البيت ويتابعونهم وهم من أشد الناس مخالفة لهم.

(١٠) ومن ذلك ما جاء تحت عنوان (موعظة القرآن) حيث قالوا: (ولو راجعنا تراجم رجالات الدين وكبار العلماء في النجف الأشرف وقم المقدسة وفي غيرها من البقاع الطاهرة...).

فانظر إلى التمجيد العظيم لمن لا يستحقه؛ فالنجف من أكبر معاقل الرافضة الاثني عشرية، وكذلك مدينة قُم الإيرانية من أكبر تلك التجمعات الرافضية، ورجالات هذه الأماكن رافضة اثنا عشرية، وهؤلاء الحوثيون يعظمون هذه الأماكن وهؤلاء الرجالات، ليعلم من كان غافلاً من المسلمين أن الحوثيين رافضة اثنا عشرية يعتقدون ما تعتقده الاثنا عشرية من الكفر والشرك

والضلال وأكبر دليل على ذلك إشادتهم بهذه المواضع حتى وصفوها بأنها مقدسة، فيا سبحان الله من أين لها القداسة.

(١١) ومن ذلك ما جاء تحت عنوان (ولادة النبي الأكرم وولادة حفيده الإمام جعفر الصادق) حيث قالوا: (ولد الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم عند طلوع الفجر من يوم الجمعة ١٧ ربيع الأول ...).

وهذا كذب حتى في ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنه ولد في يوم الاثنين بإخباره على نفسه ﷺ ففي صحيح مسلم عن أبي قتادة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ؟ قَالَ: «ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ - أَوْ أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ -».

وهذا أمر مجمع عليه لا خلاف فيه بين المسلمين قال ابن كثير رحمه الله في السيرة النبوية (١/ ١٩٨): «وهذا لا خلاف فيه أنه ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين».

والمشهور أنه ﷺ ولد في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول وقد ذكر ابن كثير في السيرة (١/ ١٩٩) أثراً أخرجه ابن أبي شيبة عن جابر وابن عباس رضي الله عنهما قالا: «ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول».

قال ابن كثير: «وهذا هو المشهور عند الجمهور والله أعلم».

ففي هذا تنبيه على هذا الخطأ الفظيع في هذه المجلة، وهذا أمر يعلمه صغار المسلمين وأطفالهم، أن الرسول ﷺ وُلِد يوم الاثنين في الثاني عشر من شهر ربيع الثاني، ثم يأتي الرافضة في مجلة خاصة بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم وينقلون هذا الخطأ للخاصة من الناس والعامة.

لتعلم أخي المسلم أنهم لا اهتمام لهم برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بحياته ولا بمولده، وإنما هذا لأجل أن يكسبوا ثقة الناس بهم، ولكن أبى الله إلا أن يفضحهم.

ورحم الله الإمام ابن كثير إذ قال في السيرة (١/ ١٩٩): «وأَبْعَدَ بل وأخطأ من قال: وُلِد يوم الجمعة لسبع عشر خلت من ربيع الأول..». فهؤلاء هم أهل السنة المعتنون بحياة نبيهم صلى الله عليه وسلم في قديم الزمان وحديثه.

(١٢) ومن ذلك ما جاء تحت عنوان (عمر الأنبياء) حيث ذكروا أعمار بعض الأنبياء مما ليس لهم عليه دليل ثم قالوا: (والآن عمر مولانا الحجة المهدي عليه السلام ١١٧٨).

فانظر أخي المسلم إلى هذه الخرافة، فالمهدي الذي تدَّعيه الرافضة هو خرافة من أصله، ثم أضافوا لنا اليوم هذه الخرافة الجديدة وأن المهدي قد بلغ عمره ثمانية وسبعين ومائة وألف سنة، وأنه موجود الآن من عام ٢٦٠هـ

فيا رافضة ما هذه الخرافات التي تلقونها على الناس، أتظنون أن المسلمين مغفلون إلى هذه الدرجة حتى يصدقوكم في هذه التُّـرَّاهات والخزعبلات، أما بقي عندكم حياء حتى تنشروا هذه الخرافات على مستوى الخاص والعام من الناس. حسبنا الله ونعم الوكيل.

وأما المهدي الذي أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فهو حق، ومن عقيدة أهل السنة الإيمان بخروجه، ولكنه ليس المهدي الذي تزعمه الرافضة.

(١٣) ما جاء تحت عنوان (دعوة مفتوحة للتواصل) حيث قالوا: (فقِيم الرسالة امتداد حي لأفق أبدي لا ينتهي، عندما يستثمرها الإنسان الواعي المؤمن لبناء حياته بالتعاون مع الآخرين عبر إدراكه العميق وفهمه الصحيح دون الإدعاء بامتلاكه للفهم المطلق والتعصب ليقينياته المسلَّمة، فقيم الإسلام تعلمنا التواضع، والاعتراف بمحدودية العلم والسعي المتواصل للمعرفة والاجتهاد...).

وهذا كلام خطير يهدف إلى سلب المسلمين عقيدتهم الصحيحة التي أخذوها من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، تحت ستار التعاون مع الآخرين وعدم التعصب لليقينيات والسعي للتوصل إلى المعرفة، فمعنى هذا أنك لا تتعصب لعقيدتك ولا تحافظ عليها، بل هذه اليقينيات المسلَّمة كرؤية الله، ومحبة الصحابة، وإثبات صفات الله، والإيمان بالقرآن، ونحوها. يقولون: لا تتعصَّب لها، بل حاوِرْ الآخرين، وتعاون معهم حتى تصل إلى المعرفة، واعترف بمحدودية العلم وتواضع.

وهذا مسلك شيطاني خبيث ورثه الرافضة عن مُعلِّمهم الأكبر «الشيطان» ويريدون بذلك أنَّ المسلم يتنازل عن عقيدته ودينه الذي هو عليه، ويقبل ما هم عليه من الضلال، فلا وألف لا، بل سنحافظ على عقيدتنا بإذن الله ونوصي المسلمين جميعاً بالمحافظة عليها، وأن لا يقبلوا فيها حواراً ولا نقاشاً مع هؤلاء الرافضة الأشرار الذين يسعون جادين لأجل أن يسلبوا المسلمين عقيدتهم التي هم عليها.

(١٤) ومن ذلك ما جاء تحت عنوان (من سيرته الشريفة) حيث قالوا: (إن من أهم الدوافع التي تدفع بعض الجماعات إلى التطرف في أيامنا هذه هو التشكيك في نوايا الناس، واتهامهم في عقائدهم، وادعاء معرفة بواطنهم...).

وهذا من ضمن الكذب والتلبيس على الناس حيث أنهم يتهمون أهل السنة بالتطرف، وليسوا كذلك فقد علم القاصي والداني من هو المتطرف ومن هو الإرهابي ومن هم المجرمون، إنهم الحوثيون بلا شك.

وأما ما جاء في هذا الكلام من تلميح بأن أهل السنة يشككون في نوايا الناس ويدَّعون معرفة بواطنهم ... فالجواب أن أهل السنة لم يدَّعوا معرفة باطن أحد ولا اتهموا أحداً بغير حق، وما ذكروه من عقائد الرافضة هو مأخوذ من كتبهم ويعزونه إليها برقم المجلد والصفحة، فهم لم يتهموهم بغير حق وإنما بينوا للناس واقعهم الحقيقي، ثم إن الواقع قد فضحهم شر فضيحة وعرفهم الناس من خلال أفعالهم الإجرامية من القتل والسلب والنهب والاعتداء وقطع الطرقات والشرك والبدع والخرافات فعلى من تكذبون أيها الحوثيون إنكم قد فُضحتم وعرفكم الناس، وأنكم تريدون للمسلمين مذهباً رافضياً اثني عشرياً عاملكم الله بما تستحقون، ومن الأدلة على ذلك هذه المجلة التي نشرتموها ووزعتموها بأيديكم.

هذه تنبيهات مختصرة على بعض ما جاء في هذه المجلة الظالم أهلها من الأخطاء والانحرافات، وقد تركنا أشياء فيها رأينا غيرها أهم منها، والقصد من ذلك هو تنبيه المسلمين على ما في هذه المجلة من المنكرات؛ عسى أن يحذروها ويحذِّروا غيرهم منها. وبالله التوفيق .

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه ؛؛؛

كتبها/

أبو عبد الرحمن

رشاد بن أحمد الضالعي

في دار الحديث بمدينة الضالع

حرسها الله